كفروا بما في الكتاب والسنة من ذلك وتناقضوا فبطل قول المعطلين
بالعقل والنقل ولله الحمد والمنة واجماع اهل السنة من الصحابة
والتابعين وتابعيهم وأئمة الدين انتهى ولقد اجاد رحمه الله
تعالى ولا ينجو من هذه المضائق الا من عرف ما عند القوم من
الضلال وعرف اقوال اهل السنة وبضدها تتميز الاشياء
وبالاضداد تعرف النونية لما ذكر الجهم واتباعه

فلقد نجى اهل الحديث المحض ان باع الرسول وتابعوا القران
عرفوا الذى قد قالع علم بما قال الرسول فهم اولوا العرفان
وسواهم في الجهل والدعوى مع ال كبر العظيم وكثرة الهذيان
مدوا يدا نحو العلا بتطفل وتخلف وتكبر وتوان
اترى ينالوها وهذا شانهم حاش العلا من ذا الزبون الفان

ولما ذكر السنة الغراء والمحجة البضاء قال

فاصلها اتى قران منزلا وفرعها كل ما قد صح من خبر

اقول هذا التقسيم ليس له اصل في الكتاب ولا في السنة ولا في
كلام احد من الصحابة والتابعين بل ظاهر القران يبطله قال تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكذلك ورد في السنة ما
يبطله فقد روى ابو داود عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم
شيئا الا ما في القران الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت

عن

عن اشياء انها مثل القران وفي سنن ابي داود ايضا عن
المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اني اوتيت القران ومثله معه ولم يذكر عالم ان القران
وحده اصل السنة والاخبار الثابتة فرعها بل الذي ذكر الائمة
ان الاصل الذي عليه يعول القران العزيز والاحاديث
النبوية قال الامام احمد رحمه الله اصول الاسلام على ثلاثة
احاديث ثم ذكرها كما في جامع العلوم والحكم وفيه ايضا عن
اسحق بن راهويه انه قال اربعة احاديث هي من اصول
الدين وقال الحافظ العسقلاني في بلوغ المرام اما بعد فهذا
مختصر يشتمل على اصول الادلة الحديثية للاحكام الشرعية
قال في سبل السلام واضافة اصول للادلة بيانية اي اصول
هي الادلة الحديثية وقال في شرح اول حديث منه قال الزرقاني
في شرح الموطا هذا الحديث اصل من اصول الاسلام ولا يقال
ان مراده بالاخبار اقوال العلماء لوجهين احدهما الظاهر
خلافه والثاني ان الاحاديث تكون حينئذ ليس لها ذكر لامع
الاصل ولامع الفرع وايضا تقسيم الشريعة الى اصول وفروع
انكره شيخ الاسلام فقد قال رحمه الله في المسائل المردانية واما
التفريق بين نوع وتسميته مسائل الاصول ونوع آخر
تسميته مسائل الفروع فهذا الفرق ليس له اصل لا عن

Copyright © King Saud University